

ظلت «موران» مثل كل البلدان والقرى في هذه الصحراء العصية الجامحة، وادعة ساكنة سنين لا حصر لها، لا تنشغل ولا تنفعل بالأمر الطارئة إلا لفترة قصيرة، ثم تعاود حياتها الطبيعية، التي تميزها أبداً : الانتظار. إنها تنتظر المطر والقوافل وسوق الخميس.

هذ الانتظار الذي تظل «موران» تعيشه يوماً بعد آخر، شهراً بعد آخر، يتركز، أكثر ما يتركز، في سوق الحلال. إنه بمثابة الرنة التي تنفّس من خلالها «موران»، أو البؤرة التي تتجمع فيها الأشياء ثم تتفرق ؛ وإليه تحصل الماشية والأرزاق، وإليه يصل الغرباء القادمون. صحيح أن هذا السوق ليس وسط المدينة. وليس مكاناً نظيفاً أو جميلاً، لكنه بكل تأكيد أهم الأمكنة على الإطلاق.

ففي أقصى الشرق، مع ميل قليل نحو الجنوب... يقع سوق الحلال : بسطة واسعة من الأرض، مستوية، في جانب منها أبار المياه، وفي جانب آخر حظائر للدواب، وهي حظائر بسيطة، أو بالأحرى لا تتعدى المربعات والمستطيلات من الأرض المسورة بسلاسل من الحجارة الصغيرة بارتفاع نصف القامة...

وفي هذ السوق كانت تجري الأمازيح وتروى النكات، ومنه تنتقل إلى «موران»، وخلال رحلتها القصيرة تتغير ويضاف إليها الكثير، فيضحك الناس ويطربون ؛ ومن هذ السوق كانت تطلق الألقاب والأوصاف فثبتت على الأشخاص أكثر مما ثبتت عليه أسماؤهم ؛ وفي هذ السوق كان يستغيب الناس بعضهم بعضاً، وكانوا يراقبون كل شيء بعيون دقيقة، فيعرفون الأسوار والأخبار حتى أكثرها خفاء.

عبد الرحمن منيب، مدن الملح، الأحدود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
الطبعة : 1988.3، ص. 352 وما بعدها، بتصرف.

صاحب النص : ولد سنة 1933 بالأردن، مختص في العلوم الاقتصادية، وروائي غزير الإنتاج. من رواياته :
النهايات/شرق المتوسط/خماسية مدن الملح/التيه/الأحدود/تقاسيم الليل والنهار/المنبت/بادية الظلمات.

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل : (10 نقت)

- 1 - أسند الكاتب إلى مدينة «موران» أفعالاً تخص الإنسان.
قدم أمثلة وتفسيرا لهذه الظاهرة.
- 2 - يجمع الكاتب في الوصف بين المكان كمساحة هندسية محايدة، والمكان كمساحة تنبض بالأفعال والعلاقات الإنسانية.

بين ذلك من خلال النص.

- 3 - تهيمن حاسة البصر في فقرة من فقرات النص.
أ - حدد هذه الفقرة، وعين العبارات الدالة على الحاسة.
ب - بم تفسر هيمنة حاسة البصر في الفقرة ؟
- 4 - اكتب خلاصة تضمنها ما يلي :
- موقف الكاتب من السوق كمكان.
- الجوانب التي ركز عليها في وصفه.

II - الدرس اللغوي (5 نقت)

- 1 - حدد في الأمثلة التالية (المشبه، المشبه به، نوع الشبه، السبب)

قال المتنبي في مدح كافور :

إذا نلت منك الوُدَّ فالمالُ هينٌ وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ

وصف أعرابي رجلاً فقال :

كانه النهار الزاهر والقمرُ الباهر الذي لا يخفي على كل ناظر.

زرنا حديقةً كأنها الفردوسُ في الجمال والبهاء

العالمُ سراجُ أمته في الهداية وتبديد الظلام.

- 2 - استخرج من النص أسلوبين خبيرين، الأول ابتدائي والثاني طلبى، ثم حدد السبب.

III - درس التعبير والإنشاء (5 نقت)

صف أحد الأسواق مركزاً على ما يلي :

- الشكل الهندسي للسوق.

- الأفعال والحركات والعلاقات السائدة فيه.

(فيما لا يقل عن 8 أسطر ولا يتجاوز 12 سطراً).

أولاً : درس النصوص (10 نقط)

- 1 - تقديم أمثلة (ظلت موران وادعة، لا تشغل، لا تنفعل، للمدينة «رئة تنفس...»).
- تفسير للظاهرة : إضفاء صورة إنسانية على المكان ليبدو نابضاً بالحركة والحياة الدافئة في ربوع هذه الصحاري البعيدة.
- 2 - يتجلى الجمع بين المساحتين في :
 - السوق كصورة فوتوغرافية : الموقع، المساحة، المحيط...
 - السوق كمسرح للأفعال والعلاقات الإنسانية.

- رواية الأمازيغ والنبكات التي تنتقل إلى المدينة...
- وفيه تستبدل الأسماء الأصلية للأشخاص بالألقاب.
- مكان للنميمة، والمراقبة ومعرفة الأخبار والأسرار...
- بؤرة التجمع والتفرق...
- مكان للمصققات والغرباء واللقاءات الحاسمة...
- 3- أ- تضم الفقرة الثالثة العبارات الدالة على حاسة البصر وهي :
في أقصى الشرق بسطة واسعة، مستوية..... في جانب

2 - حصر الأسلوب الخبري ونوعه والسبب :

السبب	نوعه	الأسلوب الخبري
موجه إلى خالي الذهن	ابتدائي	- ظلت موران مثل كل البلدان والقرى في هذه الصحراء العصية الجامحة.
المتردد الشاك	طلبي	- إنها تنتظر المطر والقوافل وسوق الخميس
موجه إلى خالي الذهن	ابتدائي	- يقع سوق الحلال : بسطة واسعة من الأرض...
موجه إلى المتردد الشاك	طلبي	- إنه بمثابة الرئة التي تنفس من خلالها موران...

ثالثاً : التعبير والانشاء (5 نقط)

- مقدمة : تحديد مناسبة زيارة السوق ثم التساؤل عن مميزاته الهندسية وخصوصية الفضاء العام المكون له؟
عرض : يخصص لمقاربة ما يلي :
- الشكل الهندسي للسوق (الموقع - العمران، التنظيم ، تنوع المعروضات وأدواره الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة المتواجدها).

- الأفعال والحركات والعلاقات المائدة (رواج تجاري، صياح الباعة واقبال المشترين، الفضاء الاجتماعي والاقتصادي الذي خلقه السوق....).

خاتمة : السوق فضاء اقتصادي واجتماعي بامتياز.

منها آبار المياه المربعات والمستطيلات..... من الأرض المسورة...

ب - تفسير هيمنة الحاسة : لهيمنة حاسة البصر على بقية الحواس صلة بالوصف الخارجي للمكان.

- 4 - كتابة ملخص : يستحسن أن يتضمن ما يلي :
- موقف الكاتب من المكان (ليس مكاناً نظيفاً أو جميلاً لكنه أهم الأمكنة على الإطلاق، فهو رئة المدينة...)
- الجوانب التي ركز عليها الكاتب في الوصف :

- الشكل الهندسي...

- الأفعال الإنسانية....

- حركية المكان الموصوف وجماليته

ثانياً : الدرس اللغوي (5 نقط)

- 1 - تحديد المشبه، المشبه به، نوع التشبيه، والسبب :

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
(1) كل الذي فوق التراب	تراب	بليغ	حذفت الأداة ووجه التشبه
(2) مدلول القمير في كأنه	النهار الزاهر	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه التشبه
(2) مدلول القمير في كأنه	القمير الباهر	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه التشبه
(3) القمير في كأنه العائد على الخديفة	الفرديوس	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه التشبه
(4) العالم	سراج	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه التشبه